اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وله قوله عليه السلام
اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قولوا ربنا لك الحمد قسم الذكر بين الامام
والمقتدي والقسمة يقتضي قطع الشركة الا اذا دل الدليل
في التامين على ما بينا ولهذا لا يأتي المؤتم بالتسميع عندنا
لان الامام بحث من خلفه على التحميد فلا معنى ان يقابله المؤتم
بالحث بل يأتي بما هو ان يشتغلوا بالتحميد واما الامام بالتعريض
والدلالة عليه آت به معنى لقوله عليه السلام الدال على الخير
كفاعله فان قلت لو كان الدلالة على الشيء كفعله لما التحق الوعيد
المنصوص لان كل قليل او آمر يكون فاعلا قلت الوعيد في الآية
انما هو للآمر الغير الفاعل مع قدرته على الفعل والوعد
في الحديث انما هو لآمر عاجز عن الفعل والفرق بينهما
ظاهر الا يرى ان العالم الفقير اذا امر الناس بالزكوة والحج
يثاب عليه ولا يأثم بتركهما لعجزه القدرة عليهما ولو كان قادرا

ليأثم بالترك

ليأثم بالترك ثم ان الامام غير قادر على التحميد هنا لان المقتدي
بقوله عند تسميع الامام فلو قال الامام ذلك لوقع تحميده
بعد تحميد المقتدي ضرورة وهو خلاف موضع الامامة اذ الاقتداء
اما عقد موافقة او متابعة لا مسابقة ومارويا محمول
على حالة الانفراد بالتهجد في الليل والامر فيه واسع وقد
ما صححه حافظ الدين رحمه الله في حق المنفرد هو ان التسميع
حث لمن خلفه على التحميد وليس معه احد ليحث عليه فلا
يأتي بالتسميع قوله والتحميد وهو ان يقول المؤتم عند
تسميع الامام ربنا لك الحمد او ربنا ولك الحمد او اللهم ولك الحمد
او اللهم ربنا لك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي عليه السلام
كذا في الكافي وقال في شرح الطحاوي والاظهر ربنا لك الحمد
واما هل يقوله الامام والمنفرد او لا فقد تقدم الكلام عليه
الآن ثم قول المكتفي بقوله بربنا لك الحمد هل يوافق

Copyright © King Saud University